**المحاضرة الثالثة**

**كلية العلوم الإسلامية – قسم التفسير**

**اسم المحاضر : أ.د.أحمد قاسم عبد الرحمن**

**المرحلة : الدراسات العليا – الماجستير**

**اسم المادة انكليزي :**

**اسم المادة عربي : التفسير الموضوعي**

**اسم المحاضرة انكليزي :**

**اسم المحاضرة بالعربي : التفسير الموضوعي نشأته وتطوره .**

**مصدر أو مصادر المحاضرة : التفسير الموضوعي دراسة منهجية – الأستاذ الدكتور أحمد قاسم عبد الرحمن .**

**المحاضرة الثالثة**

**المبحث الثالث**

**التفسير الموضوعي نشأته وتطوره**

 **وأشتمل على تمهيد وخمسة مطالب:**

 **المطلب الأول : تفسير النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لبعض الآيات .**

 **المطلب الثاني: الإمام عبد الله بن عباس( رضي الله عنهما) يجمع بين آيات متعارضة من حيث الظاهر .**

 **المطلب الثالث: إفراد بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم بمؤلفات خاصة.**

**المطلب الرابع : التفسير الموضوعي في العصر الحديث .**

**المطلب الخامس: بداية دخول التفسير الموضوعي في الرسائل الجامعية العلمية .**

**المبحث الثالث**

**التفسير الموضوعي نشأته وتطورهُ**

**تمهيد**

 ( إنَّ التفسير الموضوعي مصطلح معاصر وحَقْلُ بحث معاصر، قام به العلماء والباحثون المعاصرون في تدبرهم للقرآن . وهذا يعني أنَّ العلماء والمفسرين السابقين لم يبحثوا في التفسير الموضوعي بالطريقة المعروف لنا في هذا العصر)([[1]](#footnote-1)) .

 قال الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم :

 ( لم يظهر هذا المصطلح [ **التفسير الموضوعي** ] إلاّ في القرن الرابع عشر الهجري ، عندما قُرِّرت هذه المادة ضمن مواد قسم التفسير بكلية أُصول الدين بالجامع الأزهر . إلا أنَّ لبنات هذا اللون من التفسير وعناصره الأولى كانت موجودة منذ عصر التنزيل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم )([[2]](#footnote-2)) .

**البدايات الزمنية للتفسير الموضوعي عند السابقين** :

 قال الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي :

 ( إنَّ عدم بحث السابقين للتفسير الموضوعي بالطريقة المعاصرة ، لا يعني أن لا يكون للتفسير الموضوعي بدايات عندهم . فهناك بعض النظرات لبعض علماء التفسير في آيات القرآن ، تصلح أن تكون نواة للتفسير الموضوعي ، وأنْ تكون لبناتٍ أولية ، وبداياتٍ تمهيدية ، توصِل إلى هذا العلم عند علماء العصر الحاضر .

 ويمكن أن نرصد البدايات التالية التي تصلح أن تكون لبناتٍ تمهيدية لهذا العلم المعاصر ) . ([[3]](#footnote-3)) في هذه المطالب التالية :

**المطلب الأول**

**تفسير النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لبعض الآيات**

 ( يمكن القول بأن نواة التفسير الموضوعي ودعائمه نجدها في القرآن نفسه ، وذلك من خلال تفسير القرآن بالقرآن ، لأن معتمده الأساسي هو القرآن نفسه ، وذلك بحمل الآيات بعضها على بعض ، والموازنة بينها ، للوقوف على المعاني المرادة بالنص .

 وقد وجد تفسير القرآن بالقرآن منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل تفسيره صلى الله عليه وسلم للظلم في قوله تعالى: ﭐﱡﭐ **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭼ** ﱠ ([[4]](#footnote-4)) بالشرك مشيراً إلى وجود هذا المعنى في قول لقمان: **ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ** ﱠ([[5]](#footnote-5)). وفهم الأصحاب ذلك فنهجوا على منهجه ، وعملوا بالتوفيق بين ظواهر الآيات ، وحمل بعضها على بعض ، وتفسير بعضها ببعض ، مثل ما ورد عن كثير منهم رضي الله عنهم أجمعين )([[6]](#footnote-6)) .

قال الدكتور ناصر بن محمد المنيع :

 ( يذهب البعض إلى القول بأنَّ المهتم بالتفسير الموضوعي لا يخرج في عمله بصورة أو أُخرى عن دائرة تفسير القرآن بالقرآن . وأنَّ التفسير الموضوعي لا يعدو أن يكون وليداً أصيلاً لتفسير القرآن بالقرآن نشأ في أحضانه ، وبدا لوناً من ألوانه ، ثم أصبح ذا سمات متميزة مستقلة )([[7]](#footnote-7)) .

**المطلب الثاني**

**الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يجمع بين آيات متعارضة من حيث الظاهر**

قال الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي :

 ( روى البخاري عن سعيد بن جبير قال: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليَّ : فقد قال الله : **ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ** ([[8]](#footnote-8)).

 وقال الله : ﭐ**ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ** ﱠ([[9]](#footnote-9)) ، وقال الله : **ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ** ﱡﭐ ﱠ ([[10]](#footnote-10)) .

 وقال الله : **ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ** ﱠ ([[11]](#footnote-11)) فقد كتموا في هذه الآية .

 وقال الله : ﱡ**ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ** ﱠ ([[12]](#footnote-12)) .

فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض .

 وقال الله : **ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ** ([[13]](#footnote-13)) ، فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء .

وقال الله : ﱡﭐ **ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ** ﱠ([[14]](#footnote-14))  وقال الله : **ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ** ([[15]](#footnote-15))

، وقال الله : ﭐ**ﭽ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ** ﱠ([[16]](#footnote-16)) فكأنه كان ثم مضى .

 فقال ابن عباس قوله : **ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ** ([[17]](#footnote-17)) في النفخة الأولى .

 وقوله : ﱡﭐ **ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ**([[18]](#footnote-18)) في النفخة الثانية .

 وانَّ الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم ، عند ذلك يقول المشركون تعالوا نقول : **ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ** ﱠ([[19]](#footnote-19)) فيختم الله على أفواههم . فتنطق أيديهم، عند ذلك يعرفون أنَّ الله لا يكتم حديثاً ، وهذا قوله : **ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ**([[20]](#footnote-20)) .

 وخلق الله الأرض في يومين ، ثم خلق السماء ، ثم استوى إلى السماء فسَّواهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض ، ودحْوها بأن أخرج منها الماء والمرعى ، وخلق الجبال والجمال ، والآكام وما بينهما في يومين آخرين .

فذلك قوله : ﭐ **ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ** ([[21]](#footnote-21)) وقوله : **ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ** ([[22]](#footnote-22)) ،

 فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخُلقت السماوات في يومين .

وقوله : **ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ** ([[23]](#footnote-23)) إنَّ الله سمى نفسه بذلك ، وذلك قوله ، وهو لم يزل كذلك ، فإنَّ الله لم يُرد شيئاً إلا أصابَ به الذي أراد ، فلا يختلف عليك القرآن فإنَّ كُلاًّ من عند الله…)([[24]](#footnote-24)) .

قال الأستاذ بشير عثمان : ( وخلاصة القول إنَّ جمع الآيات وردّ بعضها إلى بعض ، كان منهجاً معمولاً به لدى الصحابة رضوان الله عليهم ، سواءً لفكِّ إشكالات التعارض بين الآيات ، أو للوصول إلى أحكام فقهية متناسقة مع روح الشريعة الإسلامية )([[25]](#footnote-25)) .

**المطلب الثالث**

**إفراد بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم بمؤلفات خاصة**

 ( خطا علماء التفسير خطوة أُخرى ، أبعد من الخطوة السابقة وهي تمهيد للتفسير الموضوعي بالمفهوم الذي نعنيه .

 حيث قام بعض العلماء بجمع الآيات القرآنية ، التي تندرج ضمن مبحث من مباحث علوم القرآن و إفراد مؤلف خاص بها )([[26]](#footnote-26)) .

 قال الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم :

 ( وقد أخذت هذه الدراسات الموضوعية اتجاهاً آخر في نفس الوقت وهو الاتجاه اللغوي , وذلك بتتبع اللفظة القرآنية ومحاولة معرفه دلالاتها المختلفة .

 فقد ألف مقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة 150هـ كتاباً سماه **( الأشباه والنظائر في القرآن الكريم**) ، وذكر فيه الكلمات التي اتحدت في اللفظ واختلفت دلالاتها حسب السياق في الآيات الكريمة .

 وألف يحيى بن سلام المتوفى سنة 200ه كتابه :( **التَّصاريف**) ، تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرّفت معانيه على طريقة كتاب الأشباه والنظائر …

 ثم ألف ابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ كتابه :( **نزهة الأعين النواضر في علم الوجوه والنظائر**) .

وعلى هذه الشاكلة كتاب الدامغاني المتوفى سنة 478 هـ بعنوان : ( **إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**) ، و كتاب الفيروز آبادي المتوفى سنه 817 ه بعنوان : ( **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** ) وكتاب ابن العماد المتوفى سنة 887ه بعنوان :( **كشف السرائر في معنى الوجوه والنظائر**) ، وكان الغالب على هذه المؤلفات الجانب اللغوي للكلمات الغريبة التي تتعدد دلالاتها حسب الاستعمال )([[27]](#footnote-27)) .

 ثم يضيف الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم قوله :

 ( والى جانب هذا اللون من التفسير فقد برزت دراسات تفسيرية لم تقتصر على الجوانب اللغوية بل جمعت بين الآيات التي يربطها رابط واحد أو يمكن أن تدخل تحت عنوان معين )([[28]](#footnote-28))

 ( ولقد ألف قتادة بن دعامة السدوسي كتاباً في الناسخ والمنسوخ في القرآن و( توفي قتادة في 118ه) ، كما ألف أبو عبيد القاسم بن سلام ( توفي في 224 هـ) كتاباً في الناسخ والمنسوخ أيضاً ، وألف يحيى بن سلام البصــــــري (توفي في 200 ه) كتاباً في الأشباه والنظائر ، وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى( توفي في 209 ه ) كتاباً في مجاز القرآن ، وألف علي بن المديني ( توفي في 234ه ) كتاباً في أسباب النزول ، وألف ابن قتيبة ( توفي في 276 هـ) كتابه في تأويل مشكل القرآن ، وألف أبو بكر السجستاني ( توفي في 330 ه) كتاباً في غريب القرآن ، وألف أبو بكر الجصاص الحنفي (توفي في 370 ه) كتاباً في أحكام القرآن ، وألف الراغب الأصفهاني (توفي 425 ه تقريباً) كتاباً في مفردات ألفاظ القرآن ، وفي القرن السادس ألف الكيا الهراسي الشافعي( توفي في 504 هـ ) كتاباً في أحكام القرآن ، وألف القاضي أبو بكر بن العربي المالكي ( توفي في 543 هـ ) كتاباً في أحكام القرآن ، وفي القرن السابع ألف العز بن عبد السلام ( توفي في 660 هـ ) كتاباً في مجاز القرآن ، وفي القرن الثامن ألف ابن القيم (توفي في 751 هـ) كتاباً في أقسام القرآن .

 وهكذا تتابع العلماء على التأليف في موضوعات خاصة من علوم القرآن على مدار القرون ، وهذه المؤلفات تصلح أن تكون لبناتٍ في التفسير الموضوعي ، وإن لم تكن من التفسير الموضوعي بالمعنى الذي نريده )([[29]](#footnote-29)) .

قال الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي :

 ( وإذا بحثنا عن أُصول هذا المنهج البارزة والدعوة إليه بوضوح نجد أنَّ أبرز من دعا إليه تاريخياً وطبَّقهُ هم أتباع مدرسة ابن تيمية في التفسير ، الذين اقتفوا أثر شيخهم في ذلك كابن قيم الجوزية ، وابن كثير ، وقد تنبه ابن تيمية إلى أهمية هذا اللون من التفسير ، فاتجه إلى تفسير بعض الآيات ، والمصطلحات التي أشكل معناها على بعض العلماء ليفسرها بطريقة تشبه التفسير الموضوعي ، ورفض في أخريات عمره وهو في سجنه ما اقترحه عليه بعض تلامذته من تفسير للقرآن مرتب الآيات والسور ، وقال :

} **قد فتح الله عليَّ في هذه المرة من معاني القرآن ومن أُصول العلم بأشياء كان كثير من العلماء يتمنونها ، وندمت على تضييع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن** {([[30]](#footnote-30)) .

 ودعا ابن تيمية إلى تحديد المضمون الصحيح للمفاهيم القرآنية الكبرى، كالإيمان والتوحيد والشرك والظلم والنفاق والتأويل والمتشابه ، وغيرها ، وذلك من خلال جمع الآيات التي وردت فيها هذه المفاهيم أو الاصطلاحات، والموازنة بينها وتحقيق دلالاتها على ضوء القرآن الكريم ، وبما يحدد المضامين لها حسب مواردها ، بقياسها على أشباهها ، وعلل ذلك بأن الكثير من الفرق التي انحرفت عن الحق تناولت هذه المفاهيم ، وأودعتها مضامين كاذبة ، وما ضلَّ من ضلَّ إلا بإساءة فهم هذه المفاهيم ) ([[31]](#footnote-31)) .

 ثم يضيف الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي قوله :

 ( ولأهمية التفسير الموضوعي في استيفاء جوانب الموضوع ، وتجلية زوايا الفكرة ، احتفى به أيضاً ابن القيم احتفاءً بالغاً، حتى أنه يكاد يمثل ظاهرة بارزة من ظواهر تفسيره ، وهو ما نلحظه بارزاً في تفسيره : (**التَّفسير القيّم**) ، وفيما يعنون لبعض كتبه التي يؤكد عنوانها مضمونها مثل: ( **أمثال القران** ) و ( **التِّبيان في أقسام القرآن**) وغيرها ، كما أنَّ كثيراً من مصنفاته يؤكد مضمونها هذه الظاهرة ، مثل رسالته: ( **الوابل الصَّيِّب من الكلم الطيب**) التي هي نموذج للتفسير الموضوعي ، ويمكن استبدال عنوانها بسهوله بعنوان: ( **الذِّكر في الكتاب والسنة**) مستمدة الفكرة فيه من كتاب شيخه :( **الكلم الطيب**) فسجل في رسالته كل ما يتعلق بالذكر في القرآن الكريم ، فتكلم عن مقاصده ، وفضائله ، وفوائده ، وطريقة تحصيله ، ثم ذكر الأذكار التي لا ينبغي للعبد أن يخل بها ، مما يجعل محاولته هذه ترتقي إلى التفسير الموضوعي ، وهكذا رسالته: ( **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح** ) الذي يبحث فيه موضوع : ( **الجنة في القرآن الكريم** ) وكتابه : (**عِدَّة الصابرين وذخيرة الشاكرين**) الذي يؤكد بوضوح ظاهرة التفسير الموضوعي عنده ، ويمكن بسهولة استبدال عنوانه بعنوان جديد وهو: ( **الصَّبر والشُّكر في القرآن الكريم** ) ، وكتابه : ( **جلاء الإفهام** ) الذي تناول فيه ( **الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة** ) ومثل ذلك يقال عن منهج ابن كثير في تفسيره المشهور وفي كتابه : ( **الأنبياء في القرآن**) )([[32]](#footnote-32)) .

 ( وهناك من رفض فكرة اعتبار التأليف في بعض علوم القرآن مرحلة من مراحل تطور التفسير الموضوعي ، يقول الدغامين: فكتب الناسخ والمنسوخ ، أو كتب غريب القرآن ، جمعت الآيات المتعلقة بذلك الموضوع دون سواها ، لتكون دعامة لغيرها من العلوم ، فعلم الناسخ عند من يقول به يحتاج إليه في موضوع الأحكام ، وعلم غريب القرآن يحتاج إلى توظيفه في معرفة مدلول اللفظ ، وهو ما لا يختص بآيات معينة ، وكتب الإعجاز تعد دراسات وصفية تحليلية للنص القرآني كله…) ([[33]](#footnote-33)) .

**المطلب الرابع**

**التفسير الموضوعي في العصر الحديث**

 ( وفي عصر النهضة الحديثة تكاد ترتبط الدعوة إليه بالسيد جمال الدين الأفغاني وتلامذته ، مثل: محمد عبده ومحمد رشيد رضا وأقرانهم ، وسار على منهجهم عدد كبير من الباحثين والدارسين ، ولاسيما بعد أن أصبح هذا الاتجاه من التفكير ضرورة ملحة ، وحاجة تدعوا إليها طبيعة التطور الفكري ، ومقتضيات الحياة المعاصرة للمسلمين ، ليقيموا أحكام القرآن على حياتهم ، ويطبقوا منهجه في التربية والتغيير ، ويدركوا مقاصده من أسهل الطرق وأوضحها وأجمعها ، لأن هذا المنهج هو الذي يجلي المفاهيم والموضوعات القرآنية ، ويسهل العودة إليها وفهمها متكاملة ومترابطة .

 ونتيجة لذلك ظهرت دراسات تفسيرية ضمن هذا المنهج متعددة ، تتناول موضوعات قرآنية تقدمها للناس ، بارزة المعالم ، كاملة الأجزاء ، بقصد ربط حياة المسلمين بدستورهم ، وتعريفهم بسبل الهداية فيه ، وفهم مقاصده على الوجه الصحيح ، انتشالاً للمسلمين من حالتهم المتخلفة ، والأوضاع السيئة والمفاهيم الخاطئة ، فيسيروا على توجيهاته ، ويتخذوه قاعدة الانطلاق والإنقاذ ، منها مجموعة البحوث التي قدمها الدكتور أحمد الشرباصي مثل: **الرجولية في القرآن** ، **والقلة والكثرة في القرآن** ، **والفتوى في القرآن** ، **والمحبة في القرآن** ، **والترف في القرآن** وغيرها )([[34]](#footnote-34)) .

و( من الدراسات القرآنية المعاصرة - و هي كثيرة جداً- على سبيل المثال :

 الإنسان في القرآن ، والمرأة في القرآن ، لعباس محمود العقاد .

ومنها : التفسير العلمي للآيات الكونية لحنفي أحمد .

 ومنها : اليهود في القرآن لمحمد عزة دروزة ولعفيف طبارة .

 ومنها : خصائص التصور الإسلامي ومقومات التصور الإسلامي ، ومعالم في الطريق ، لسيد قطب ، ومنها: ظاهرة النفاق في القرآن لعبد الرحمن حبنكة الميداني ، ومنها: متشابه القرآن دراسة موضوعية للدكتور عدنان زرزور .

 ومنها : الإنسان في القرآن الكريم للدكتور محمد لطفي الصباغ ) ([[35]](#footnote-35)) .

 ورأيناه في رسالتين للشيخ محمود شلتوت ، شيخ الأزهر الأسبق وهما :(**القرآن والقتال** ) و(**القرآن والمرأة**) .

 و للمغفور له الشيخ الدكتور محمد عبد الله دراز ، كتابه القيم : ( **دستور الأخلاق في القرآن** ) الذي ألفه بالفرنسية ، وحصل به على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون ، وترجمهُ أخيراً الدكتور عبد الصبور شاهين إلى العربية .

 ومن هذا اللون بعض كتب الأستاذ محمد عزت دروزة مثل: ( **الدستور القرآني في شؤون الحياة** ) و(**سيرة الرسول مقتبسة من القرآن**)، و( **القرآن والضمان الاجتماعي**) ومن ذلك كتاب الأستاذ محمد شديد :( **التربية في القرآن الكريم** ) ([[36]](#footnote-36)) ، وكذلك( **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**) لمصطفى صادق الرافعي ، ومحمد مصطفى المراغي في كتابه :( **ترجمة القرآن الكريم وأحكامها**) ومحمد فريد وجدي في كتابه : ( **الأدلة العلمية على جواز ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية** )([[37]](#footnote-37)).

 ( ومثل ذلك كل الدراسات التي تناولت موضوعاً محدداً من الموضوعات القرآنية ، سواء في قصة نبي من الأنبياء عليهم السلام ، أو في موضوع عقيدي ، أو تشريعي عملي ، أو أخلاقي ، وقدمته على ضوء معالجة القرآن الكريم له ، محيطة بالموضوع متعمقة في إدراك المعاني ، وبما يحقق المقاصد ، ويطمئن إليه القلب) ([[38]](#footnote-38)) .

 و( هذه الدراسات القرآنية ليست نماذج لدراسات تمثل التفسير الموضوعي ، لأنها لا تسير على الخطة النموذجية للتفسير الموضوعي ، ولا تلتزم بالمنهج الموضوعي للتفسير الموضوعي ، ولهذا تعتبر دراسات قرآنيه نافعة ، تبحث عن بعض موضوعات القرآن، وتعرض بعض حقائق وتوجيهات القرآن !! )([[39]](#footnote-39)) .

 قال الدكتور يوسف القرضاوي :

 ( ورأيي أنَّ هذا اللون من الدراسات القرآنية جدُّ نافع ، وخاصة في عصرنا ، ولا يغني عن وجود التفاسير الكاملة للقرآن كله على النسق المألوف ؛ وذلك لأن المتوفر على موضوع واحد معين، وتتبع موارده ومآخذه في القرآن الكريم كله ، مكيه ومدنيه ، لتجلية جوانبه كلها ، يهيئ له من العناية والبيان والدراسة ، ما لا يتهيأ له لو دُرس أثناء التفسير الكلي العام .

 كما أنَّ هذا النوع من التفسير يفتح المجال للدارسين في شتى التخصصات ، ليحاول كل منهم تجلية ما يتعلق باختصاصه من القرآن بصورة أعمق مما لو تناوله غيره .

 فرجل الفقه يُعنى بآيات التشريع ، والأحكام ، والحدود….الخ .

 ورجل الاقتصاد يعنى بآيات المال ، والإنتاج ، والتوزيع ، والإنفاق.

 ورجل الفلك أو الفيزياء يهتم بالآيات الكونية ، ورجل التربية يعنى بآيات التوجيه والإرشاد ، والقصص وغيرها... وهلم جراً .

 وهكذا يعنى كل متخصص بموضوع تخصصه ومجال اهتمامه ، ويركز عليه ، ويجدد بما أوتي من علم ، وفي هذا فائدة أكبر)([[40]](#footnote-40)) .

وقد أضاف لنا الدكتور يوسف القرضاوي فائدة أُخرى لهذا التفسير فنجده يقول :

 ( وهو أنَّ تتابع هذا اللون من التفسير أو الدراسة خليق أن يُبين للناس لوناً جديداً من الإعجاز ، يتمثل في معنى القرآن وحضريته ، وسعة ما احتوى من موضوعات قيمة تعد بالمئات ، بل بالآلاف مع أنه كتاب محدود الصفحات ، ويوضع في (**الجيب**) وأنَّ الذي أتى به رجل أُمي في أُمة أُمية )([[41]](#footnote-41)) .

 ( ولاشك بأنَّ هذا المنهج وكما أكد ذلك رواده المتقدمون من أصح الطرق ، وانفع المناهج وأدقها في التفسير، والتي لا ترقى إلى تجلية الموضوعات القرآنية في وحدة جامعة مانعة وعميقة أي طريقة أخرى مثلها ، إذا ما استهدى المفسر بالأصول ، وتمسك بالقواعد والضوابط الأصولية الصحيحة )([[42]](#footnote-42)) .

 ( ولازال هذا الخط من التفسير الموضوعي مستمراً إلى يومنا هذا ، وقد توجهت أنظار الباحثين إلى هدايات القرآن الكريم حول معطيات الحضارات المعاصرة ، وظهور المذاهب والاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية ، والعلوم الكونية والطبيعية ، فجمعت دراسات موضوعية تحت عناوين كثيرة )([[43]](#footnote-43)) .

1. ) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق – الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي :37 . [↑](#footnote-ref-1)
2. ) مباحث في التفسير الموضوعي - الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم:17، وينظر : مقدمة في التفسير الموضوعي- دون مؤلف : 2 ، ومنهجية البحث في الموضوع القرآني - الدكتور حامد يعقوب الفريح : 1 ، والتفسير الموضوعي- الأستاذ بشير عثمان: 18 . [↑](#footnote-ref-2)
3. ) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق- للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: 37 . [↑](#footnote-ref-3)
4. ) سورة الأنعام - من الآية :82 . [↑](#footnote-ref-4)
5. ) سورة لقمان - من الآية :13 . [↑](#footnote-ref-5)
6. ) مناهج المفسرين - الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي: 118 ، وينظر : علم التفسير أُصوله وقواعده - الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي : 19 و 77 ، ومباحث في التفسير الموضوعي - الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم: 17 ، والتفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق - الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: 37 - 38 ، والتفسير والمفسرون- الدكتورة فاطمة محمد مارديني:146 ، والتفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية دراسة ونقد - الأستاذ الدكتور سليمان بن صالح القرعاوي: 7 ، والتفسير الموضوعي - الأستاذ بشير عثمان :19 ، ومنهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية – الدكتور سامر عبد الرَّحمن رشواني : 74 - 75 . [↑](#footnote-ref-6)
7. ) التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية دراسة ونقد- الدكتور ناصر بن محمد المنيع : 6 ، وينظر: تفسير القرآن بالقرآن- عبد الهادي عبد المقصود: 203 ، ومنهج التفسير الموضوعي دراسة نقدية - الدكتور سامر عبد الرَّحمن رشواني: 55 . [↑](#footnote-ref-7)
8. ) سورة المؤمنون – من الآية : 101 . [↑](#footnote-ref-8)
9. ) سورة الصافات- الآية : 27 . [↑](#footnote-ref-9)
10. ) سورة النساء – من الآية : 42 . [↑](#footnote-ref-10)
11. ) سورة الأنعام - الآية : 23 . [↑](#footnote-ref-11)
12. ) سورة النازعات - الآيات: 27 -30 . [↑](#footnote-ref-12)
13. ) سورة فصلت – الآيات : 9 – 11 . [↑](#footnote-ref-13)
14. ) سورة النساء – من الآية: 96 . [↑](#footnote-ref-14)
15. ) سورة النساء – من الآية : 158. [↑](#footnote-ref-15)
16. ) سورة النساء - من الآية : 134 . [↑](#footnote-ref-16)
17. ) سورة المؤمنون - من الآية :101 . [↑](#footnote-ref-17)
18. ) سورة الصافات - الآية : 27 . [↑](#footnote-ref-18)
19. ) سورة الأنعام – من الآية: 23 . [↑](#footnote-ref-19)
20. ) سورة النساء – من الآية: 42 . [↑](#footnote-ref-20)
21. ) سورة النازعات - الآية: 30 . [↑](#footnote-ref-21)
22. ) سورة فصلت - من الآية : 9 . [↑](#footnote-ref-22)
23. ) سورة النساء- من الآية: 96 . [↑](#footnote-ref-23)
24. ) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق - الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: 38 -39 ، ومباحث في التفسير الموضوعي- الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم: 18 ، والتفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية- الأستاذ الدكتور سليمان بن صالح القرعاوي: 8 ، وينظر : التفسير الموضوعي - الأستاذ بشير عثمان :21 -22 ، ومنهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم دراسة نقدية - الدكتور سامر عبد الرَّحمن رشواني: 75- 76 .

 والحديث أخرجه : البخاري في " **صحيحه** " 6/127 تعليقاً عقب ( 4815) كتاب التفسير . [↑](#footnote-ref-24)
25. ) التفسير الموضوعي- الأستاذ بشير عثمان : 23. [↑](#footnote-ref-25)
26. ) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق - الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: 41 . [↑](#footnote-ref-26)
27. ) مباحث في التفسير الموضوعي- الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم : 20 ، وينظر : التفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية دراسة ونقد - الأستاذ الدكتور سليمان بن صالح القرعاوي: 8 . [↑](#footnote-ref-27)
28. ) مباحث التفسير الموضوعي - الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم: 20 ، وينظر : التفسير الموضوعي في المرحلة الجامعية دراسة ونقد - الأستاذ الدكتور سليمان بن صالح القرعاوي : 9 . [↑](#footnote-ref-28)
29. ) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق - الأستاذ الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي- 41 - 42 ، وينظر : مباحث في التفسير الموضوعي- الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم :21 ، والمدخل إلى التفسير الموضوعي - عبد الستار فتح الله السعيد : 28- 33. [↑](#footnote-ref-29)
30. ) مقدمه عدنان زرزور لرسالة ابن تيمية في أُصول التفسير: 11، والمدخل إلى التفسير الموضوعي- عبد الستار فتح الله السعيد :48 . [↑](#footnote-ref-30)
31. ) مناهج المفسرين- الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي : 118 – 119 . [↑](#footnote-ref-31)
32. ) مناهج المفسرين - الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي: 119- 120 . [↑](#footnote-ref-32)
33. )) التفسير الموضوعي - الأستاذ بشير عثمان : 27 ، وينظر: منهجية البحث في التفسير الموضوعي – الدكتور زياد الدغامين :30 -31 . [↑](#footnote-ref-33)
34. ) مناهج المفسرين - الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي : 120- 121 ، وينظر: مباحث في علم التفسير - الأستاذ الدكتور عبد الستار حامد : 139و 141 . [↑](#footnote-ref-34)
35. **)** التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق - الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: 43. [↑](#footnote-ref-35)
36. ) ينظر: الصبر في القرآن الكريم- الدكتور يوسف القرضاوي : 7. [↑](#footnote-ref-36)
37. ) ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم - الدكتور أحمد السيد الكومي والدكتور محمد أحمد يوسف : 21 . [↑](#footnote-ref-37)
38. ) مناهج المفسرين - الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي: 121 . [↑](#footnote-ref-38)
39. ) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق- الأستاذ الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي : 43 . [↑](#footnote-ref-39)
40. ) الصبر في القرآن الكريم- الدكتور يوسف القرضاوي: 7 -8 . [↑](#footnote-ref-40)
41. ) الصبر في القران الكريم- الدكتور يوسف القرضاوي : 8 . [↑](#footnote-ref-41)
42. ) مناهج المفسرين- الأستاذ الدكتور خليل رجب الكبيسي : 121 . [↑](#footnote-ref-42)
43. ) التفسير والمفسرون- الدكتورة فاطمة محمد مارديني : 146. [↑](#footnote-ref-43)